联合国粮食及农业组织 | Food and Agriculture Organization of the United Nations | Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture | Продовольственная и сельскохозяйственная организация Объединенных Наций | Organización de las Naciones Unidas para la Alimentación y la Agricultura | منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

لجنة البرنامج

الدورة الخامسة عشرة بعد المائة

روما، 26 –30 مايو/أيار 2014

تقييم دور منظمة الأغذية والزراعة لدعم إنتاج المحاصيل

موجز

يمكن توجيه أي استفسارات عن مضمون هذه الوثيقة إلى:

السيد Masahiro Igarashi

مدير

مكتب التقييم

الهاتف: 53903-570 (06)

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)؛ وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة www.fao.org

mk033a

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

مكتب التقييم

تقييم دور منظمة الأغذية والزراعة لدعم إنتاج المحاصيل

موجز

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)؛ وهذه هي مبادرة من
الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة
الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة www.fao.org

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

مكتب التقييم

هذا التقرير متاح في شكل إكتروني على الموقع: http://www.fao.org/evaluation

الأوصاف المستخدمة في هذاالمنتج الإعلامي وطريقة عرضالمادة الواردة فيهلا تعبّر عن أي رأي أياً كانمن جانبمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة فيما يتعلق بالوضع القانوني أو التنموي لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة، أو في ما يتعلّق بسلطات أي منها أو بتعيين حدودها وتخومها.ولا تعبر الإشارة إلى شركات محددة أو منتجات بعض المصنعين، سواء كانت مرخصة أم لا، عن دعم أو توصية من جانب منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة تفضيلا لهاعلى مثيلاتها مما لم يرد ذكره.

تمثل وجهات النظر الواردة في هذاالمنتج الإعلامي الرؤية الشخصية للمؤلف (المؤلفين)، ولا تعبر بالضرورة عن وجهات نظر أو سياسات منظمة الأغذية والزراعة.

©منظمة الأغذية والزراعة 2014

تشجعمنظمة الأغذية والزراعة استخدامونسخ ونشر المواد الإعلامية الواردة في هذا المطبوع. وما لم يذكر خلاف ذلك،يمكن نسخ المحتوى، وطبعه، وتحميله بغرض الدراسات الخاصة، والأبحاث، والأهداف التعليمية، أوالاستخدام في منتجات أو خدمات غير تجاريةعلى أن يشار إلى أنّ المنظمة هي المصدر، واحترام حقوق النشر، وعدم افتراض موافقة الفاو على آراء المستخدمين، وعلى المنتجات، أو الخدمات بأي شكل من الأشكال.

ينبغي توجيه طلبات الترجمة، وحقوق التصرف، وإعادة البيع، والاستخدامات التجارية الأخرى عبر: www.fao.org/contact-us/licence-request أوعلى العنوان التالي.copyright@fao.org.

لمزيد من المعلومات حول هذا التقرير، يُرجى الاتصال على العنوان التالي:

المدير، مكتب التقييم
Viale delle Terme di Caracalla 1, 00153
Rome, Italy
البريد الإلكتروني: evaluation@fao.org

تشكيل فريق التقييم:

- EduardoTrigo، الأرجنتين، قائد الفريق
- Gabrielle Persley، أستراليا، عضو في الفريق
- Felicity Proctor، المملكة المتحدة، عضو في الفريق
- البروفسور Hermann Waibel، ألمانيا، عضو في الفريق
- Daniel Shallon، مكتب التقييم في الفاو، مدير التقييم
- MukharramMaksudova، مكتب التقييم في الفاو، محلّل التقييم

تشكيل الفريق الاستشاري:

- JockAnderson (أستراليا)
- Howard Elliott (كندا)
- Etienne Hainzelin (مركز التعاون الدولي للبحوث الزراعية من أجل التنمية– فرنسا)
- Juan Luis Restrepo (هيئة البحوث الزراعية الكولومبية– كولومبيا)

1- لطالما شكّل دعم المحاصيل، أي المحاصيل الغذائية خاصة إنما ليس بصورة حصرية، مكوّناً هاماً (إن لم يكن الأهم) في جهود الفاو لتحقيق أهدافها العالمية. وقد رمى هذا التقييم في البداية إلى النظر في آداء المنظمة على صعيد دعم إنتاج المحاصيل ضمن الإطار الاستراتيجي للفاو للفترة 2010-2019، الهدف الاستراتيجي ألف: " تكثيف الإنتاج المحصولي المستدام". لكن في وقت كان من المفترض المباشرة بأنشطة التقييم، كانت الأجهزة الرئاسية للفاو تصادق على إطار جديد ومتغيّر تماماً.

2- واستجابةً لهذه التغييرات، تمّ تعديل تركيز التقييم وتمّ إعادة توجيه التشديد، إنما حافظ على توجهه العام للنظر في أنشطة المنظمة في مجال دعم المحاصيل، وفي الأنشطة المنفّذة، وفي الفعالية ومدى تحسينها. ويشكّل هذا التقييم تمريناً تعليمياً استشرافياً يرمي إلى توليد معلومات مفيدة لتنفيذ الأهداف الاستراتيجية الخمسة الجديدة بصورة عامة، وبخاصة الهدف الاستراتيجي الثاني: " زيادة وتحسين توفير المنافع والخدمات من الزراعة، والغابات، ومصائد الأسماك بطريقة مستدامة". وعملياً، بات التقييم دراسة حالة- باستخدام المحاصيل كنقطة دخول- لدور المساعدة الفنية التي تقدمها الفاو للإنتاج عامةً في تحسين الإطار الاستراتيجي المنقّح والخطة المتوسطة الأجل للفترة 2014-2017 (الفاو، 2012).

3- وقد لجأ التقييم، خلال تنفيذ مهمته، إلى أدوات تتضمن استعراضاً لكميات كبيرة من الأدلّة الوثائقية، واستمارة موجّهة إلى موظفي الفاو وأصحاب المصلحة الخارجيين على حدٍ سواء، وأعداداً كبيرة من المقابلات المعمقة مع أصحاب المصلحة التابعين وغير التابعين للفاو، في روما، وفي البلدان التي تتلقى دعم الفاو وبين الشركاء. وقد تابع التقييم عن كثب العملية الموازية الجارية التي كان المخططون في المنظمة يحوّلون من خلالها مبادئ الإطار الاستراتيجي المنقّح إلى نتائج ونواتج تنظيمية، ومنتجات وخدمات، ومؤشرات وخطوط توجيهية تشغيلية. لم تكن هذه مهمةً سهلة، سيّما أن العديد من المفاهيم الهامة استمرت في التطوّر ولم تتخذ شكلاً نهائياً سوى حين أُنجز التقييم. لكن كان من الممكن وضع استنتاجات وتوصيات ذات الصلة يتوقّع الفريق أن تساهم في تحسين فعالية أنشطة الفاو في مجال دعم المحاصيل والدعم الفني بصورة عامة، وفي تحقيق الأهداف العالمية للفاو.

4- وتُجرى الأنشطة المتصلة بالمحاصيل من جانب العديد من الشعب الفنية في الفاو. لكن ولأسباب عملية، فقد ركّزت أغلبية جهود التقييم على الأنشطة التي تجري بتوجيه من شعبة الإنتاج النباتي ووقاية النباتات، وهي تمثل ما تفعله الفاو في مجال المحاصيل. ويعمد التقييم، متى أمكن، إلى التحقق من الأنشطة المتصلة بالمحاصيل والتي تنفذها شعب أخرى.

5- يتألف هذا التقرير من سبعة فصول. يشكل الفصل 1 مقدمة في حين يتناول الفصل 2 سياق عملية التقييم، ونطاقها، وحدودها. وأمّا الفصل 3 فيوجز التطوّر المفاهيمي للنهج المعتمد إزاء دعم المحاصيل والإطار الاستراتيجي للفاو. وينظر الفصل 4 في تطوّر حافظة المشروع ذات الصلة بالمحاصيل خلال فترة التقييم (2007-2013). يبحث الفصل 5 في المسائل المؤسسية، في حين يقوم الفصل 6 بتحليل بعض المسائل الجديدة التي نشأت خلال هذه الفترة. ثم يعرض الفصل السابع والأخير التوصيات الاستراتيجية الرئيسية المنبثقة عن التقييم.

6- وقد مثلت أنشطة الفاو في مجال المحاصيل خلال فترة التقييم (2007-2013) استثماراً في المشاريع بما يقارب ملياري دولار أمريكي، تمّ توزيعها على 1408 مشروعاً - حوالى 57 في المائة- في إطار التمويل الطارئ. وما تبقّى، أي المشاريع الإنمائية فمعظمها صغير الحجم (أقل من 000 500 دولار أمريكي). ومن حيث التركيز الإقليمي، تمثل أفريقيا 47 في المائة من العدد الإجمالي للمشاريع، وتليها حافظة المحاصيل في آسيا، فيما يُنفَّذ في أميركا اللاتينية والبحر الكاريبي وأوروبا وآسيا الوسطى والشرق الأدنى عدد أقل من المشاريع.

7- ومن بين المشاريع الإنمائية، تمثل المشاريع ذات أهداف الإنتاج المحدّدة (مقارنةً بحماية النباتات، والموارد الوراثية، والدعم المؤسسي، وغير ذلك) أقل من الربع. وإذا أضفنا إليها المشاريع المعنية بتكثيف الإنتاج المستدام، ترتفع النسبة إلى حوالي الثلث. ومن حيث المحاصيل التي تشملها هذه المشاريع، فمشاريع قليلة فقط تتناول المحاصيل ذات أهمية عالمية من حيث الأمن الغذائي (الأرز وبعضها عن القمح). وتتطرّق مشاريع أخرى إلى الكسافا، والفاصولياء، والبلح، والزيتون، والفاكهة، والخضر، ومحاصيل البستنة، من بين غيرها. وأمّا الزراعة العضوية، والزراعة الحضرية وشبه الحضرية والممارسات الزراعية الجيدة فهي أيضاً من المجالات التي تطرّقت إليها المشاريع، وبخاصة في السنوات الأخيرة.

8- والتدخلات الأهم ذات الصلة بالمحاصيل هي التي تحصل في مجال حماية النباتات- وتشمل مجموعة واسعة من الآفات والأمراض مع تشديد كبير على الآفات العابرة للحدود، والإدارة المتكاملة للآفات، ومدارس المزارعين الحقلية. كما أن مشاريع عديدة تُعنى بالنهج الفنية إزاء إدارة المبيدات والامتثال للصكوك الدولية في هذا المجال والتخلّص الآمن من المواد الكيميائية الخطيرة أو البالية. وفي المجموع، تمثل المشاريع في مجال حماية النباتات وإدارة المبيدات حوالى 30 في المائة من المشاريع التي لا تتعلق بالطوارئ التي جرى تنفيذها منذ عام 2007.

9- وتتضمن أنشطة الفاو في مجال دعم إنتاج المحاصيل كذلك جزءاً كبيراً من الأنشطة المعيارية تتّخذ شكل دعم المنظمة لمعاهدات واتفاقات دولية واستضافتها والعمل على صعيد بيانات المحاصيل والإحصائيات والمعلومات والدراسات والكتيّبات والخطوط التوجيهية وغيرها من المطبوعات وحلقات العمل والاجتماعات والمؤتمرات.

10- ويحظى برنامج دعم المحاصيل للفاو بصورة عامة بتقدير البلدان الأعضاء والشركاء. وتُعتبر الفاو طرفاً هاماً في وضع و/أو نشر مفاهيم تكنولوجية أساسية من قبيل المفاهيم المتصلة بالإدارة المتكاملة للآفات، وزراعة الصون، والمدارس الحقلية للمزارعين، وأنشطة أخرى، مثل التفاوض بشأن معاهدة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. غير أن النظر عن كثب في البرنامج الإجمالي لدعم المحاصيل قد بيّن أيضاً أنه يكاد يكون مجزّءاً، وأنه يفتقر في حالات عديدة إلى الاستمرارية، وأنه غير استراتيجي.

11- وقد وجد التقييم أيضاً أن هناك قلقاً متزايداً من أن يكون عمل الفاو لدعم إنتاج المحاصيل قد فقد قدراً ملحوظاً من جودته التقنية التي كانت تميّزه في الماضي. وقد أدّى تقليص ميزانية المنظمة لفترة متواصلة وطويلة إلى انخفاض كبير

في عدد الموظفين الفنيين، كما فُقدت الكتلة الحرجة في مجالات رئيسية عديدة. ولم تأتي السياسات اللامركزية– التي صُمّمت بحيث تكون عملية اتخاذ القرارات في المنظمة وقدراتها الفنية أقرب إلى الميدان– بأي فائدة: فقد استمرّت الكتلة الحرجة ضمن الفرق في المقرّ الرئيسي بالمعاناة، وكذلك توفير الدعم الفني الرفيع الجودة للأنشطة الميدانية.

12– وفي هذا السياق، لا شكّ في أن إعادة بناء القدرات الفنية تبدو أولوية هامة جداً. لذا، ينبغي عكس اتجاهات الموارد البشرية على أن يتمّ ذلك على نحو استراتيجي. ولا يجب أن تأخذ عملية تعزيز قاعدة الموارد البشرية في الاعتبار الاحتياجات الجديدة فحسب من حيث التوازن بين التخصصات المنبثق عن الإطار الاستراتيجي المنقّح، لكن أيضاً الوقائع المؤسسية الجديدة، مثل الإدراك بأن موظفي المشروع (المموّل من غير الموارد الرئيسية) يمثلون اليوم أغلبية الموارد البشرية في المنظمة.

13– ورداً على الملاحظات التي أبداها هذا التقييم في ما يخصّ الجودة الفنية لعمله، تشكّل عناصر أخرى، ينبغي أن تتسم بأهمية عالية، نظاماً جديداً وأكثر رسميةً واستباقيةً لإدارة المعارف، كما أن الاستخدام الاستراتيجي للموارد المتاحة من خلال ترتيبات الشراكة المكثفة في الفاو يحظى بتقدير كبير من جانب المؤسسات الشريكة لها.

14– كذلك، أشار التقييم إلى أن الفاو تضيّع فرصاً في عدم استغلال بعض مجالات عملها استغلالاً كاملاً. فأهمية عملها في الاستجابة لحالات الطوارئ لا يُستغَل دائماً بشكل كامل في أنشطتها الإنمائية. وبالتالي، ثمة فرصة للربط على نحو أكبر وأفضل بين هذين الجانبين، كما يمكن تحسين الربط بين الأنشطة العالمية المعيارية وعملها على المستوى القطري.

15– ويتعين على الفاو إجراء مراجعة مفصّلة لمجال دعم البحوث الزراعية، والابتكار، وتنمية التكنولوجيا للمحاصيل. وقد سمحت المنظمة لقدراتها في مجال توفير الدعم لنظم البحوث الزراعية الوطنية، والإرشاد، والابتكار– وهو مجال لطالما تطلّعت فيه البلدان الأعضاء، وما زالت تتطلع، إلى قيادة الفاو– بأن تتدهور بصورة ملحوظة، سيما أن موارد الموظفين في هذا المجال تراجعت من 34 خبيراً خلال السنوات الخمسة عشرة الأخيرة إلى ستة مناصب فقط اليوم (ومنها منصبان شاغران).

16– وعلى صعيد متصل مباشرة بهذه المسألة، فإن علاقات الفاو مع الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية ما زالت غير ثابتة وغير استراتيجية، على الرغم من اتفاق عام ومتنامٍ على ضرورة ومنافع التلاقي بين أهداف هاتين المنظمتين وقدراتهما لدعم التنمية الزراعية.

17– وكما أُشير إليه، أدرج التقييم التحليل المذكور أعلاه والنقاش بشأن عمل الفاو المتعلق بالمحاصيل في سياق الإطار الاستراتيجي المنقّح، وذلك في محاولة لتحديد القضايا والفرص التي قد تساعد في تحسين تنفيذ الأهداف الاستراتيجية الجديدة بصورة عامة، والهدف الاستراتيجي 2 بصورة خاصة، حيث توجد معظم الأنشطة الموجّهة إلى الإنتاج.

18- ويشدّد التقييم على أنه ما زالت هناك حاجة لإبراز دور دعم المحاصيل في الهدف الاستراتيجي 2 وفي كل الأهداف الاستراتيجية الأخرى، في ما يتعلّق بمساهمة إنتاج المحاصيل في تحقيق الأهداف العالمية للفاو. ولم تعتمد المنظمة في الماضي نظرية تغيير بشأن المحاصيل، وهذا ما ما زال يفتقر إليه سياق الإطار الاستراتيجي المنقّح حتّى الآن. كما أن تحديد دور المحاصيل في الهدف الاستراتيجي 2، وفي الأهداف الاستراتيجية الأخرى وفي ما يخصّ الأهداف العالمية، سيكون أساسياً ليس بالنسبة إلى اتساق العمليات فحسب إنما أيضاً في توفير التوجيهات لجوانب أخرى، مثل إعادة بناء القدرات الفنية اللازمة وإقامة استراتيجيات شراكة أكثر إنتاجية على المستويات الوطنية، والإقليمية، والعالمية.

19- وبصورة عامة، أظهر التقييم في البلدان التي جرت زيارتها مستوى عالياً من التلاقي بين الرؤية الجديدة التي تقترحها الفاو والتفكير الضمني في السياسات لدى الحكومات والشركاء. والروايات المتصلة بإدراج الأبعاد البيئية، والاقتصادية والاجتماعية للاستدامة، وتبسيط الأهداف والتكنولوجيات المتصلة بالاستدامة في التنمية الزراعية الوطنية، تتسق جيداً مع معظم الأهداف والأولويات الوطنية الأخيرة. غير أنه لا يبدو أن هذه الحالة تنطبق على الهيكليات المؤسسية التي سوف يتعيّن على المنظمة أن تعمل معها لتنفيذ رؤيتها الجديدة. فعلى هذا الصعيد، ما زالت تسود الهيكليات القائمة كل واحدة بمعزل عن الأخرى والتي تطبع النهج القطاعية التقليدية. وإضافةً إلى توفير نهج مفاهيمية جديدة، ينبغي على الفاو أيضاً ان توضح النهج الجديدة الضرورية لإضفاء الطابع المؤسسي على هذه الطرق المختلفة للتفكير.

الاستنتاجات والتوصيات الرئيسية

20- يمثّل التكثيف المستدام لإنتاج المحاصيل جهداً معقداً ومتعدد التخصصات، وتقوم الفاو بمقاربته على هذا الأساس. فالأنشطة في هذا الميدان تشمل مجموعة واسعة من التدخلات، بدءاً من دعم إدارة واستخدام الموارد الوراثية النباتية على نحو مستدام وصولاً إلى جميع جوانب إنتاج المحاصيل. كما أن الأنشطة في مجال إنتاج المحاصيل تشمل مسائل وطنية ومكافحة الآفات والأمراض العابرة للحدود، بما في ذلك الترويج لبعض النهج التكنولوجية الرئيسية من قبيل الإدارة المتكاملة للآفات وزراعة الصون، وهي مجالات اضطلعت فيها المنظمة بدور رائد منذ المباشرة بوضعها ونشرها.

21- ويتمّ تقديم الدعم لإنتاج المحاصيل من خلال أنشطة إنمائية في إطار الاستجابة إلى حالات الطوارئ، حيث تشكّل الفاو مورداً رئيسياً في مساعدة البلدان على استعادة قدراتها الإنتاجية بعد الأزمة. وفي حالات الأزمات الممتدة، تركّز جهودها على التحديات المباشرة التي تواجهها المجتمعات المحلية المتضررة، إنما تقوم بذلك بمنظور إنمائي حيث تعمل على أنشطة في الأجل القصير في سياق بناء القدرة على الصمود أمام الصدمات الخارجية، مهما كان منشأها.

22- وإضافةً إلى هذه الجهود- التي يمكن أن توصف "بالمستوى الميداني"- تضطلع الفاو أيضاً بدور هام في تنمية وإدارة مكوّنات دولية رئيسية للحوكمة العالمية للزراعة، وتشكّل منبراً رئيسياً لمعالجة المسائل الناشئة والمتصلة بالقطاع على المستوى العالمي.

23- وقد أدّت الفاو دوراً فريداً ولازالت تؤديه، يحظى بتقدير رفيع من جانب البلدان، والجهات المانحة، والشركاء، في المسائل العالمية وصولا إلى دعم تجربة تكنولوجيات ونهج جديدة على مستوى المزرعة، والاستفادة من التجارب الميدانية في دعم عملية وضع السباسات.

24- ويندرج تقدير دعم المحاصيل في مجمله ضمن هذه النظرة العامة، على الرغم من أن الفريق يرى أنه خلال فترة التقييم، افتقر الدعم "للتكثيف المستدام لإنتاج المحاصيل" (الهدف الاستراتيجي ألف في الخطة المتوسطة الأجل "القديمة" للفترة 2010-2013) إلى التركيز، ربما نتيجة العملية المفصلة والمستمرة لتغيير البرنامج وإعادة تنظيم ما كان يحصل في شعبة الإنتاج النباتي ووقاية النباتات- وهي الشعبة المسؤولة عن الجزء الأكبر من الأنشطة في هذا المجال- وفي الفاو برمّتها عقب التقييم الخارجي المستقل.

25- ***<u>التركيز على استغلال الميزات النسبية للمنظمة</u>:*** تتمتع الفاو بميزة نسبية في أنها منظمة حكومية دولية والمنظمة الوحيدة في الأمم المتحدة المعنية بالأغذية والزراعة، وفي أنها وسيط موثوق للمعرفة ومنتدى تلاقي لإجراء حوار عالمي. كذلك، ونظراً إلى أنها منظمة قائمة على الأعضاء، تتميّز في إمكانية الوصول إلى المستويات القطرية في مجال السياسات. ويجب أن تسعى إلى استغلال هذه الميزات قدر الإمكان، والاستفادة بصورة قصوى من الموارد التي يمكنها استثمارها- أو اجتذابها من جهات مانحة وشركاء- دعماً لتحسين إنتاج المحاصيل.

26- وتبرز أمثلة عديدة عن أهمية الدور العالمي للفاو وقيمته الاستراتيجية، حيث ينجح عبر الحدود السياسية. ومن بين هذه الأمثلة برنامجها العالمي القائم منذ فترة طويلة لمكافحة الجراد، إضافةً إلى التجارب الحالية للبرامج العالمية لمراقبة سلالة صدأ القمح الجديدة، حيث اضطلعت الفاو بدور جوهري في الجمع بين برامج المراقبة الدولية، والإقليمية، والوطنية للكشف عن وجود سلالة جديدة وضارة لصدأ القمح، ومع المركز الدولي لتحسين الذرة والقمحوالبرامج الوطنية لزراعة القمح، وتنمية أصناف جديدة مقاومة للصدأ. كما أن البرنامج الوطني لتربية النباتات، الذي أدخلت من خلاله الفاو تقنيات جديدة لتربية النباتات في العديد من البرامج الوطنية لتربية النباتات، يشكّل مثلاً ذا الصلة لهذا النوع من العمل، على الرغم من أن هذا البرنامج توقّف الآن. وقد كان المرفق العالمي للإدارة المتكاملة للآفات الذي تولى في الفترة 1995-2012 إدارة برنامج عالمي مماثل حيث بيّنت الفاو دوراً ريادياً قام بتعبئة موارد فنية ومالية دولية حول مسألة رئيسية، وأتاح تبادل الخبرات بين البلدان.

27- وفي وضع العمل المستقبلي للفاو على المحاصيل والنظم الزراعية لتحقيق الأهداف الاستراتيجية الجديدة، ينبغي على الفاو أن تصمّم وتنفّذ المزيد من هذه البرامج العالمية والإقليمية، التي تعبئ شراكات بين مصادر المعارف المتاحة على الصعيد العالمي من أجل معالجة قضايا محدّدة. وتتطلّب هذه البرامج أن يتوفّر لدى الفاو خبراء علميين

وفنيين في الأجل الطويل يمكنهم توجيه برامج عالمية. ويكمن دور الفاو وميزتها النسبية في إظهار قيادة عالمية حول القضايا الحاسمة المتصلة بالأغذية والزراعة، ليس فقط لتعبئة الموارد واستخدام أخصائيين فنيين لتنفيذ مشاريع في الأجل القصير. ويجب أن تعالج إدارة الفاو هذه المسألة الهامة في حاجاتها المستقبلية على صعيد التوظيف.

28- وتضطلع الفاو، بصورة خاصة، بدور حاسم كمستودع موثوق *للاتفاقيات الحكومية الدولية، والمعاهدات، والاتفاقات* بشأن مجموعة من المسائل المتصلة بالمحاصيل، بما في ذلك صون التنوع البيولوجي للنباتات، والحماية من الآفات والأمراض العابرة للحدود والاستخدام الآمن للمبيدات. وتوفّر الفاو الأمانة لدعم هذه المعاهدات والاتفاقيات المختلفة، وتساعد كذلك البلدان في الوفاء بالتزاماتها على صعيد تنفيذها للمصلحة العامة. كذلك، تشكل الفاو منشأ العديد من المواصفات، والمعايير والخطوط التوجيهية بالنسبة إلى جميع الجوانب المتصلة بالإنتاج الغذائي والزراعي، في مجالات كسلامة الأغذية، وتنظيم المبيدات، ومكافحة الآفات والأمراض، وإنتاج البذور، والعلاقة بين المحاصيل والتربة/ المياه من بين غيرها. والدور المعياري للفاو هو دور فريد يُبرز نقاط قوتها، وهو دور تضطلع به جيداً، وسوف يزداد أهميةً في سياق حيث يجب أن تعكس المواصفات والمعايير القائمة مبادئ الاستدامة المتضمنة في النهج الاستراتيجي الجديد.

<u>التوصية 1</u>: *نظراً إلى كون الفاو منظمةً عالمية، وحكومية دولية إنما محدودة من حيث الموارد، وبهدف تعظيم آثرها على إنتاج المحاصيل، ينبغي أن تمنح الأولوية الكبرى إلى عملها على صعيد السلع العامة العالمية وإلى جهودها العالمية والإقليمية بشأن قضايا رئيسية. ورغم أهمية الأنشطة الفنية الخاصة بكل بلد في مجال المحاصيل، فيجب أن تأتي في المرتبة الثانية بالنسبة إلى تخصيص الموارد، إلّا حين تقوم هذه الأنشطة بتجربة سياسات ابتكارية وتوجّهات جديدة أو تزويدها بالمعلومات.*

ويتعيّن على الفاو بصورة خاصة أن تحافظ على دورها العالمي كمنظّم لمعاهدات واتفاقيات دولية، وكمصدر للمواصفات، والمعايير، والخطوط التوجيهية العالمية في مجال الأغذية والزراعة وتعززه. ومن خلال القيام بذلك، يجب أن تصبح أكثر استباقيةً في استرعاء انتباه الأجهزة ذات الصلة إلى تغيير المواصفات والمعايير المطلوبة من أجل تبسيط فعال للاستدامة.

***

29- وكما سلّط عليه الضوء التقييم الخارجي المستقل، ثمّ أكده تقييم عمل الفاو في مجال السياسات لعام 2012، تتبعالفاو، كمنظمة حكومية دولية عالمية، جانب "البيئة السياساتية". ومن خلال التقييم، شدّد الشركاء والجهات المانحة على المستويين الوطني والدولي على هذه الميزة النسبية، وعلى فائدة الاستخدام الأمثل للموارد واستراتيجيات الشراكة على المستويات كافة. وفي ما يتصل بدعم المحاصيل، فهذا لا يعني التخلي عن العمل الميداني، إنما يشدّد على الطبيعة "التجريبية" التي يجب أن تتّسم بها تطبيقات التكنولوجيا والعمل على مستوى المزرعة لتبرّر نفسها. وقد ثبتت قيمتها "التعليمية" في ما بعد النقاشات، إضافةً إلى إقرار بأن التجارب يجب أن توفّر مدخلات أساسية

وقانونية لتكون فعالة على صعيد المشورة السياساتية. لكن لم يعد بإمكان منظمة مثل الفاو أن تبرّر هذا النوع من النشاط الميداني على أنه غاية بحدّ ذاتها.

التوصية 2: *وعلى امتداد سلسلة السياسة إلى التكنولوجيا، يجب أن تضاعف الفاو جهودها لإعادة توجيه تركيز أنشطتها في مجال المحاصيل على نحو فعال بعيداً عن المشاريع الميدانية المركزة على التكنولوجيا وباتجاه* ***تعزيز السياسات الوطنية والدولية****، من خلال توفير المدخلات الفنية والعلمية الأكثر متانةً وموثوقيةً لصياغة السياسات وتوليد بيئة سياساتية تمكينية تدعم عملية تحسين إنتاج المحاصيل.*

***

30- والعديد من البلدان تنظر إلى الفاو على أنها مصدر مستنير وحيادي للمعارف المستندة إلى العلوم والمشورة الفنية حول جميع جوانب الأغذية والزراعة. وفيما تقوم المنظمة بتوسيع دورها كوسيط للمعرفة، يتعيّن عليها أن تضمن أن تبقى المعلومات التي تتيحها لبلدانها الأعضاء دقيقةً، وحسنة التوقيت، وسهل الحصول عليها، بما في ذلك إلى البلدان الأعضاء الأصغر حجماً والأقل حظوةً، والتي تعتمد على الفاو كمصدر رئيسي للمعرفة بشأن مسائل متصلة بالأغذية والزراعة. ومن خلال الاضطلاع بدور أقوى كوسيط معرفة، لا يجب أن تتوانى الفاو عن مواجهة قضايا مواضيعية ومثيرة أحياناً للجدل.

31- كذلك، إن العلوم والتكنولوجيات الناشئة، من قبيل تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، وتطبيقات البيولوجيا الجزيئية والفيزياء على الهندسة الزراعية (بما في ذلك الكائنات المعدّلة وراثياً المثيرة أحياناً للجدل)، وتكنولوجيات عديدة أخرى، تؤدي دوراً حاسماً في التنمية المستقبلية للزراعة، والأغذية وإدارة الموارد الطبيعية، بصورة عامة، وإنتاج المحاصيل، بصورة خاصة. وتميل الفاو إلى أن تكون "حيادية" بصورة مبالغة إلى درجة أنها تكون خجولة في نهجها إزاء مناقشة المسائل ذات الصلة، وفي كيفية ضمان أن تتمكن جميع البلدان المعنية من الحصول على التطورات الجديدة والاستفادة منها. وتتمتع الفاو بمكانة تسمح لها بطرح هذه النقاشات، مع الأخذ في الاعتبار أبعادها السياسية والفنية على حدٍ سواء، وتقييم المنافع والمخاطر المتصلة بتطبيقاتها في مجال الزراعة، كتوجيهات لصانعي القرارات الوطنية. وفي إطار هذه الجهود، يجب أن تولي الفاو الاعتبار الواجب للطريقة الأنسب لحث أجهزتها الرئاسية على الاضطلاع بدور ناشط في هذه النقاشات.

التوصية 3: *وبناء على واقع أنها وسيطاً موثوقاً للمعرفة يوفّر معلومات دقيقة وحسنة التوقيت إلى صانعي القرارات في جميع البلدان الأعضاء، يجب أن تكون الفاو أقل خجلاً في* ***لعب دور نشيط في الدعوة*** *إلى اعتماد تكنولوجيات متقدمة قائمة على العلوم قد تكون أحياناً مثيرة للجدل. وكما يرد في التوصية 1، يجب أن تستمر في تعزيز دورها كمنبر عالمي لمعالجة مسائل استراتيجية متصلة بتنمية إنتاج المحاصيل.*

***

32- ***<u>اتساق القدرات في مجال الموارد البشرية مع دور الفاو والتحديات الجديدة</u>***: لقد تراجعت قدرة موظفي الفاو في مجال دعم المحاصيل خلال العقدين الماضيين، كما أن الهيكل الوظيفي الحالي هو نتيجة عملية استنزاف أكثر منه نتيجة قرارات استراتيجية واعية لتكييف التوازنات بين التخصصات مع الظروف والحاجات المؤسسية المتغيرة. وعلاوةً على ذلك، تغيّرت أيضاً نسبة البرنامج العادي إلى توازن موظفي المشروع على نحو ملحوظ مع ازدياد موارد الحساب الاستئماني بالنسبة إلى الميزانية العادية. وهذا يجعل من الضروري أن يتمّ التخطيط بكل تأنٍ للقرارات المتصلة باستخدام الموظفين وتنفيذ أدوات جديدة لإدارة المعرفة، من أجل إعادة بناء القدرات العلمية والفنيةً بصورة تدريجية دعماً لإنتاج المحاصيل.

33- في الوقت ذاته، ومع الإقرار بأن القيود المتصلة بالموارد في الفاو سوف تمنعها من زيادة عدد موظفيها الدائمين وصولاً إلى المستويات التي تتطلبها التحديات الجديدة، يجب أن تستكشف المنظمة طرقاً جديدة لتعزيز قدراتها الفنية بكلفة معقولة. وقد يقضي أحد النهج التي تبدو ممكنةً ومعقولةً في الوقت ذاته لفريق التقييم بإقامة شبكة رسمية (ومدفوعة) من الخبراء الخارجيين من الأوساط الأكاديمية، ومؤسسات أخرى، وشبكات استشاريين، وغير ذلك، يبقون متوفّرين من خلال بعض الطرق كالأتعاب، وأيام العمل المضمونة، والاجتماعات المخطّط لها، وما إليه. ثمّ يمكن استخدام هذه الشبكة لتوفير دعم مفاهيمي وفني وفق الحاجة، ولدى الضرورة، لتعزيز القدرات داخل المنظمة.

<u>التوصية 4</u>: *من أجل تعزيز قدرتها على تقديم خدمات للبلدان الأعضاء في تحسين إنتاج المحاصيل، يجب أن تضع الفاو* ***استراتيجية للموارد البشرية*** *تكون واضحة، ومتوسطة إلى طويلة الأجل، ومرتبطة بصورة مباشرة "بنظرية التغيير" (أُنظر أيضاً التوصية 7)، التي من شأنها:*

*(أ) **إعادة بناء قدراتها الفنية** في قطاع المحاصيل، في إطار نظرة استراتيجية في الأجل الطويل من حيث الكفاءات والمهارات المطلوبة داخل المنظمة من أجل (1) توفير القيادة المفاهيمية والعلمية الضرورية لإتاحة الانتقال إلى نظم الإنتاج الأكثر استدامة- بيئياً، واقتصادياً واجتماعياً، (2) تشكيل عوامل تعبئة فعالة لشبكات خارجية دعماً لبرامجها.*

*(ب) تنفيذ **الشبكات الفنية** الداخلية تنفيذاً كاملاً، وهو أمر رئيسي لتتمكن الفاو من الاضطلاع بدورها على نحو فعال في مجال المساعدة الفنية، والتي وردت في الكتب لسنوات عديدة ولكن لم تصبح سارية بعد. ويجب أن يتمّ ذلك بمستويات ملائمة من حيث الإدارة والموارد لضمان (1) تنمية "مجتمعات الممارسة المحلية" حول مجالات التخصصات ذات الأولوية الضرورية للسماح بتنفيذ ابتكاري وفعال للرؤية الجديدة، (2) المساهمة المستمرة لموظفي البرنامج العادي والمشروع على حدٍ سواء في تشكيل رأسمال المعرفة في المنظمة.*

(ج) *تشكيل **مجموعة خارجية من الخبراء** تتألف من الخبراء الرئيسيين في العالم في مجالات ولاية الفاو بالنسبة إلى المحاصيل، والتي توفّر على أساس تعاقدي وشبه دائم، مدخلات مفاهيمية وفنية وفقاً لما هو ضروري، أو إيجاد طريقة بديلة لتوفير مدخلات مستمرة من جانب الخبراء في شعب الفاو التي ليس فيها عدد كافٍ من الموظفين.*

***

34- ***الدور الاستراتيجي للبحوث والابتكار: دعم الفاو للبحوث والإرشاد على المستوى الوطني، والرابط مع الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية***: إن الرؤية الجديدة التي تسعى الفاو إلى تحقيقها من خلال إطارها الاستراتيجي المنقّح تعزز المبدأ الأساسي بأن التحسينات في الإنتاجية لن تنجح إلاّ إذا كانت مشروطة باستدامة كاملة، وهذا يعني تجاوز أفضل لما تمّ التوصل إليه في مجال الزراعة. وهذا يركّز على قوة النظم الوطنية للبحوث والابتكار. وقد بيّنت سنوات من الدعم المتضائل أن قدرات القطاع العام الوطني في مجال البحوث والإرشاد تشكّل شرطاً أساسياً لأي جهود مستدامة لتحسين إنتاج المحاصيل.

35- خلال العقدين الماضيين، وبالاتساق مع الجهات المانحة والمؤسسات المالية الدولية، قلصت الفاو إلى حدّ ملحوظ قدرتها على العمل في هذا المجال، وانتقلت من الحفاظ على شعبة كبيرة معنية بالبحوث والإرشاد في التسعينات إلى مستوى أدنى بكثير من الموظفين اليوم. كما أن الطلب على دعم من جانب الأعضاء عالٍ ومتنامٍ، وينبغي عكس هذا الاتجاه، ولكن مع الإقرار بأن هناك أطراف فاعلة أخرى في الميدان، وأن العمل سوف يتطلب موارد وقدرات سوف تتجاوز، على الأرجح، متناول الفاو في الأجل القصير من دون إعادة توجيه ملحوظة لأولويات الميزانية وإعادة تخصيص مواردها. وقد يمثل العمل من خلال دعم إنشاء برنامج للزراعة المدارية أحد الخيارات المتاحة، على أن تقوم الفاو في ما يتعدى ذلك باستكشاف إجراءات أكثر حزماً عبر بذل جهود مشتركة مع اتحاد الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية.

التوصية 5: *يتعين على الفاو أن تعيد تأهيل قدرتها على دعم البحوث الزراعية الوطنية، ونظم الإرشاد والابتكار، وأن تعزّزها. وهذا الدعم مطلوب وضروري، وسوف يساعد البلدان في تحسين قدراتها على استغلال تطوّرات علمية حالية وجديدة ناشئة عن مراكز امتياز حول العالم. ومن خلال القيام بذلك، يجب أن تعمد الفاو إلى (1) استخدام على نحو أفضل الشعبة المشتركة بين الفاو والوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن التكنولوجيات النووية في الأغذية والزراعة، (ب) منح أولوية قصوى إلى تأدية دور ناشط في تصميم برنامج الزراعة المدارية الذي ترعاه مجموعة العشرين، والذي توفّر له الأمانة، (ج) السعي إلى إعادة تنشيط شراكات أخرى مع جهات مانحة ووكالات ثنائية دعماً للنظم الوطنية في مجال البحوث الزراعية، والإرشاد والابتكار.*

ويقرّ الفريق بأنه يتأتى عن هذه التوصية تداعيات على الأولويات التي تحدّد الفاو من خلالها تخصيص الموارد. غير أن الفريق يرى أن الأهمية الكبيرة التي يوليها الأعضاء إلى مجال العمل هذا بصورة خاصة يجب أن تؤدي إلى إعادة اعتبار شاملة من جانب لجنة الزراعة والأجهزة الرئاسية الأخرى في الفاو.

36- ومن خلال تنشيط دعمها للنظم الوطنية في مجال البحوث الزراعية، والإرشاد والابتكار، يتعين على الفاو أيضاً أن تستعرض نهجها المفاهيمي للعمل مع هذه النظم الوطنية، سيما أن هناك ضرورة للإقرار بمجموعة من أصحاب المصلحة في القطاعين العام والخاص أوسع ممّا كانت عليه في الماضي، على المستويين الوطني والدولي على حدٍ سواء. ويجب أن يشمل دعم الفاو المساعدة الفنية للتعزيز المؤسسي والتشغيلي للمنظمات المعنية. كما عليها أن تربطها بدور الفاو على صعيد الدعوة، ولا سيما في الترويج لمستويات أعلى من الاستثمار في مجالي البحوث والابتكار، وفي دعم توليد بيئة سياساتية وطنية توفّر الحوافز الصحيحة.

***

37- على الرغم من أن الفاو كانت راعياً مشاركاً للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية منذ إنشائها، لطالما بقيت المنظمتين غريبتين عن بعضهما، عوضاً عن أن تلتقيا للعمل كموارد تكميلية وتآزرية لدعم إنتاج المحاصيل بصورة خاصة، والتنمية الزراعية بصورة عامة. وتوصّل الفريق إلى آراء إيجابية حصدت الإجماع تقريباً بشأن الطابع المفيد للجهتين في أي تفاعل أوثق بين الفاو ونظام الجماعة الاستشارية، إذ توفر الأولى الروابط بين السياسات وعلى الصعيد السياسي وشبكاتها القطرية، فيما تساهم الثانية بمواردها العلمية والفنية. وتحقيقاً لهذا الأمر، يجب أن تصبح الفاو استباقية وأن تتجاوز مذكرة التفاهم الحالية لعام 2013. وتقضي الاستراتيجية الحالية للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية بالتركيز على ما يسمّى "التسليم المتكامل"، ما يعني اعتماد منتجاتها (نتائج البحث، التي هي سلع عامة عالمية) واستخدامها. وتنص الاستراتيجية على أنه "من أجل تحقيق أثر عالمي، [...] فإن الشراكات مع أطراف أخرى أساسيةٌ لاستكمال التسليم."[1] وهذا وقت ملائم للفاو لتسعى إلى تآزر أوثق مع الجماعة الاستشارية.

***<u>التوصية 6</u>**: يجب أن تكون الفاو أكثر استباقيةً في علاقاتها وتفاعلها مع الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، في وضع **شراكة استراتيجية**. ويجب أن تعمل المنظمة للمشاركة على نحو نشط في عملية تحديد الأولويات للجماعة الاستشارية، والعكس بالعكس، بحيث تُعطى الجماعة الاستشارية إمكانية المشاركة في تحديد أولويات الفاو. وحين يتم التوصل إلى إجماع حول منتجات بحوث الجماعة الاستشارية، توفّر الفاو الدعم اللازم لترجمة منتجات المراكز إلى نتائج إنمائية، كما من خلال توفير الدعم إلى البلدان في توليد بيئة مؤاتية من أجل الاستفادة من استجابات تكنولوجية جديدة مختارة، بما في ذلك ضرورة تجربتها وتوسيعها، عندما تصبح متاحة.*

[1] استرايجية الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية وإطار النتائج: آخر المعلومات عن الإدارة، 2013–2014، الصفحة 7، مكتب اتحاد الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، 20 ديسمبر/كانون الأول 2013.

38- ومن خلال القيام بذلك، يتعيّن على الفاو أن تواصل العمل مع الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية على وضع تكنولوجيات محددة وتجارب رائدة، إنما يجب أن تُبذَل الجهود الأهم على إنشاء عمليات سياسية وتشغيلية داخلية بحيث تصبح العلاقة على مستوى مؤسسي استراتيجي أكثر. ودعماً لهذا، يجب أن تدرج الفاو الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية بشكل تام كمورد ينبغي تعبئته لدعم الرؤية الجديدة التي تروّج لها في إطارها الاستراتيجي المنقّح. وقد تقضي خطوة أولى في تحديد التحديات التكنولوجية التي ينطوي عليها الإطار الاستراتيجي المنقّح بما في ذلك الاحتياجات البحثية الجديدة ذات الصلة، وإدراجها في عملية تحديد أولويات الجماعة الاستشارية، وبخاصة في سياق الدعوة الثانية الحالية إلى تقديم اقتراحات بشأن برامج البحث للاتحاد.

39- ومن حيث التجارب الرائدة، يجب أن تنظر الفاو في استخدام الخطة الحالية لتجربة الإطار الاستراتيجي المنقّح في بلدان مختارة من خلال الجمع بين الأهداف الاستراتيجية الخمسة كافةً. ويمكن أن تتضمن هذه التجارب أيضاً التعاون مع برامج البحوث للاتحاد بالعمل على تكنولوجيات ذات الصلة بحالات الإنتاج الخاصة بالبلدان.

***

40- **<u>المحاصيل ضمن الإطار الاستراتيجي المنقّح للفترة 2010–2019</u>**: لم يكن لدى الفاو في الماضي نظريّة تغيير محددة جيداً تتصل بالتكثيف المستدام لإنتاج المحاصيل، ما قد يوجّه على نحو استراتيجي عملية تخصيص الموارد في هذا المجال الفني على مرّ الوقت. ويمثل الإطار الاستراتيجي المنقّح تحسّناً هاماً في هذه الحالة. غير أن دور المحاصيل يبرز فقط على مستوى تجميعي إلى حدّ كبير في حين ما زال يتوجب تحديد مدى وطابع التدخلات في مجال إنتاج المحاصيل. ويظهر دعم المحاصيل عبر الأهداف الاستراتيجية الخمسة، لكن لا تتوفّر نظرة واضحة في الإطار الاستراتيجي عن الطريقة التي يجب أن تتطور أو تنمو من خلالها قدرة المحاصيل.

<u>التوصية 7</u>: *لدى البدء بتنفيذ الإطار الاستراتيجي المنقّح، يوصى بأن تُجري الفاو عمليةً لتسليط الضوء على دور إنتاج المحاصيل كمساهم في نتائج الأهداف الاستراتيجية على التوالي، وتناول اتساق تدخلات المحاصيل داخل الأهداف الاستراتيجية وبينها، واستكشاف منطق التدخل في المساهمات الجماعية لإنتاج المحاصيل للأهداف الاستراتيجية من أجل تحقيق الأهداف العالمية للفاو. وهذه الجهود ليست أساسية فقط في توفير المعلومات لتحديد الأولويات وتصميم التدخلات في عمل المحاصيل، ودعم عملية تقييم الآثار وتقديرها، إنما أيضاً بمنظور طويل الأجل، للمساعدة في تحديد أفضل للقدرات الفنية التي سوف تحتاج إليها المنظمة لتبقى على حالها أو تتطور.*

41- ويشدّد الجزء الأكبر من البرنامج اليوم على مجال إنتاج المحاصيل وإدارة الآفات ومبيدات الآفات، في حين يبدو أنه تمّ التشديد على نحو أقل لدعم الإنتاجية. غير أن الفريق يرى أنه من خلال سعي الفاو إلى تحقيق أهدافها الاستراتيجية الجديدة، يجب أن توجد *توازناً أكبر* في برامجها المستقبلية بشأن زيادة إنتاجية المحاصيل والنظم المحصولية على نحو مستدام، وخاصة حين يكون من المتوقع أن تربك القضايا الناشئة، مثل تغيّر المناخ، الظروف القائمة وتبدّلها. ويجب أن يتحقق التوازن بين هدفي **الاستدامة والإنتاجية**. وينبغي أن يحصل هذان التغييران بصورة

تآزرية لتحقيق أمن غذائي يدوم طويلاً. وإذا لم تكن هي الحال، وعوضاً عن أن تركّز الفاو على الاستدامة الاجتماعية والبيئية، وتهمل القضايا المتصلة بالإنتاجية (كما يبدو أن الإطار الاستراتيجي يفعله حالياً)، تتعرض لخطر أن تتخلف عن الجهود العالمية للوصول إلى "عالم يتمتع بأمن غذائي أكبر".

42- وتؤدي الفاو دوراً ناجحاً منذ أمد بعيد في إنشاء نهج وأدوات تكنولوجية قائمة مثل زراعة الصون، والإدارة المتكاملة للآفات، والمدارس الحقلية للمزارعين، إضافةً إلى النهج والأدوات الجديدة مثل الزراعة الذكية مناخياً، ويبدو جميعها ملائم على وجه الخصوص لدعم نوع التغيرات في السلوك الإنتاجي التي تتطلبها رؤيتها الجديدة. ومن خلال رسم الخرائط أعلاه، يتعيّن على الفاو أن تعير اهتماماً خاصاً للطريقة التي تلاقت بها النهج التي وضعتها وروّجت لها في الماضي لتشكّل منبراً تكنولوجياً متيناً لدعم مسارات الإنتاج الجديدة التي ستكون ضرورية.

***

43- وضمن هذا الإطار، يجب أن يولى الاعتبار الواجب لمسألة "الانتقال" من جدول أعمال مركّز على المحاصيل إلى جدول أعمال يسعى إلى أن يشمل نظم إيكولوجية متعددة القطاعات ونهجاً للمناظر الطبيعية يستند على مبادئ الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. ويمثل هذا الانتقال تغييراً رئيسياً في النموذج بالنسبة إلى معظم البلدان التي توفّر لها الفاو المساعدة. وبالنظر إلى الهدف الاستراتيجي 2 بصورة خاصة، ثمة خطر رئيسي ضمني في المضي قدماً بالنهج الجديد الذي يروّج له: ما مدى الاهتمام السياسي الوطني، ناهيك عن الالتزام والطلب الفعلي، في نهج متكامل كهذا يولي هذه الأولوية العليا "للاستدامة الكاملة"؟ فإن الهيكلية الحالية للمؤسسات الوطنية (وغالباً الجهات المانحة)، التي ما زالت قائمة بمعزل عن الهيكليات الأخرى إلى حد بعيد، تجعل هذه العملية الانتقالية صعبة، حتى بوجود إرادة سياسية. وكذلك، ما زالت تنقص النماذج المثبتة لهذه النهج على نطاق واسع.

44- وكذلك، سوف يتوجب إيلاء الاعتبار إلى مسائل متصلة بحجم الإنتاج ودور مختلف أنواع المزارعين في التوصل إلى عالم يتمتع بالأمن الغذائي. كيف تحدد الفاو موقعها بالنسبة إلى امتداد السلسلة من "مزارعي الكفاف"إلى "المزارعين المرتبطين تجارياً"؟ كيف تحقق التوازن بين دعمها لمختلف أحجام وأنواع المزارعين والنظم الزراعية في ما يتصل بإنتاج المحاصيل، وإنتاج الأغذية، والتخفيف من حدة الفقر، والتنمية الريفية؟ توجد مجموعات مختلفة تماماً من القضايا التي تعتمد على جوهر تركيز الدعم، والإطار الاستراتيجي المنقح لا يقوم إلى حدّ كبير بالإقرار بهذه الاختلافات.

التوصية 8: *نظراً إلى أن الإطار الاستراتيجي المنقح يقر ويشدّد على أنه سوف يتم "الانتقال" إلى اعتماد واسع النطاق للاستدامة الكاملة كشرط أساسي للتنمية الزراعية، ثمة حاجة حاسمة إلى تحديد تغييرات أساسية متتالية وتدخلات متطابقة مطلوبة لمرافقة عملية الانتقال هذه. وهذا يتضمن تحديد نقاط الدخول الأساسية (الفنية، والمؤسسية، والسياساتية) في مختلف مراحل "الانتقال" وبالنسبة إلى أنواع مختلفة من المزارعين والنظم الزراعية (مثلاً الكفاف مقابل الارتباط بالسوق)، والتنبؤ بالآثار المحتملة لمختلف نقاط الدخول وأنواع التدخلات، والمبادلات وتكاليف ومنافع الخيارات المختلفة.*

45- ولن يشكّل وضع هذه الخارطة أداة هامةً فحسب بالنسبة إلى الفاو لتقوم بخيارات رشيدة بشأن الطريقة الأكثر فعالية من حيث الكلفة لتحقيق أهدافها، بل سوف تساعد أيضاً في توجيه صانعي السياسات، والشركاء في التنمية والباحثين على إدارة عملية "الانتقال" من جدول أعمال مركّز على المحاصيل إلى جدول أعمال يسعى إلى أن يشمل نظماً إيكولوجية متعددة القطاعات ونهجاً للمناظر الطبيعية تستند إلى مبادئ الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

46- ويرغب التقييم في الإقرار بالجهود التي تبذلها المنظمة لإحراز تقدّم في ما يتعلق بالتوصيات أعلاه خلال الجزء الأخير من عام 2013. والوثائق الموزّعة على الفريق في يناير/كانون الثاني 2014[2] تعكس التقدم المحرز في النقاش حول مفهوم *الاستدامة* "على نطاق المنظمة"، والخطوط التوجيهية لتبسيطه في بلدان محددة. وهذا يمثل تقدماً ملحوظاً باتجاه توفير الإطار التشغيلي اللازم للنهج الاستراتيجي الجديد. وفي الطريق قدماً، تبقى الحاجة إلى مزيد من العمل على (1) تكييف المبادئ العامة من حيث مساهمتها في "الزراعة المستدامة" مع التداعيات الخاصة على المحاصيل، الثروة الحيوانية، والغابات، ومصائد الأسماك كمكوّنات خاصة ومتمايزة، (2) العمل على نحو أكبر على وضع المعايير المتصلة بالمبادلات في ظل ظروف زراعية وبيئية، واجتماعية واقتصادية مختلفة.

***

47- وإضافةً إلى التوصيات الرئيسية الواردة أعلاه، يوفّر التقرير الكامل عدداً من الاقتراحات الأخرى، والمشورة، وتوصيات أكثر تفصيلاً تفصّل التوصيات الرئيسية وتكمّلها. وقد تمّ تسليط الضوء عليها في نص التقرير الكامل، كما أنها ترد في الجدول بشكل المرفق 2 لهذه الوثيقة تيسيراً للرجوع إليها. وبهدف فهم وتنفيذ النوايا الكاملة في هذه التوصيات "الأخرى"، يشجع فريق التقييم القارئين على دراستها في سياقها كما تظهر في التقرير الكامل.

[2] الفاو (2013) "الرؤية المستدامة للأغذية والزراعة،والمبادئ والنهج المتصلة بها" و*"الهدف الاستراتيجي 2*: الخطوات التالية لتبسيط الاستدامة الزراعية في الفاو، وتطبيقها في بلدان مختارة خلال الفترة 2014–2015".